تقييم المشاريع

تعزيز مهارات التفكير الأصلية

إن مساعدة الطلاب على تنمية إبداعهم لهدف جدير بالاهتمام ما لم يكن هناك سبب آخر غير تحسين المستوى الشخصي. الشِعر الذي لا يفهمه إلا صاحبه أو الفكرة التي تجعل إدارة المنزل أكثر فعّالية أو الرؤية الثاقبة في العالم المحيط بنا، ربما لا يكون كل ذلك معروفًا لأحد من الناس ولكن لا تزال هذه القيم قادرة على إضفاء المعاني الجميلة والبهجة على الحياة. وتحاول تريز امابيلي (1983) البرهنة على أن أي فرد بمستوى الذكاء العادي يمكنه التطلع لأن يصبح مبدعًا في مجال ما ويستفيد أي فرد من "الإثارة واللون" (نيكرسون 1999 p. 400) ,وتضيف هذه الإنجازات الإبداعية لحياتنا.

في القرن الحادي والعشرين، تعتبر الإبداعية أكثر من مجرد تحسين للحياة فهي عنصر أساسي. ونظرًا لأن التكنولوجيا أصبحت أكثر قوة وأصبح من السهل الوصول إليها ونظرًا لأن الحياة أصبحت أكثر تعقيدًا، فإن الأفراد المبدعين سيحتاجون للبحث عن حلول للمشاكل المرتبطة بالصحة والبيئة والتعليم والتجارة.

ولا يشعر كثير من المعلمين بالثقة في تقييم العمليات الإبداعية والعمل الخاص بالطلاب لديهم. وهذا يمكن تفهمه نظرًا لأن العمل الإبداعي كما هو واضح من تعريفه، يصعب توقعه بالإضافة إلى كونه غير عادي مع استخدامه لعنصر المفاجأة. على الرغم من ذلك يمكن تشجيع العمليات الإبداعية، كما يمكن تقييم بعض عناصر الإبداع. كما يمكن أيضًا أن يتم تعليم الطلاب كيفية تقييم مزايا العمل الخاص بهم باعتباره عنصرًا أساسيًا من عناصر الإبداع.

ويمكن أن يقدم أي مشروع فرصًا متعددة للطلاب للوصول إلى التفكير الإبداعي، كما يمكن إدراج إرشادات صريحة وتقييمات للعمليات الإبداعية في معظم الأعمال التي تركز على الطالب. في *تبادل الوحوش* E، إحدى خطط الوحدات النموذجية في تصميم المشاريع الفعّالة قام الصف الثاني بصف الأستاذة هيفاء بإنشاء وحوش ليس لها مثيل من قبل. وتستخدم قائمة مراجعة البلاغة الإبداعية من مكتبة تقييم المشاريع لتمييز هذه المهارات التي ستقوم بالتركيز عليها على وجه الخصوص أثناء هذا المشروع. كما تقوم بتقديم نموذج من التصرفات الإبداعية التالية نظرًا لأنها قامت بإنشاء الوحش الخاص بها :

- التفكير في عدة أفكار مختلفة
- النظر إلى الأشياء من وجهات نظر مختلفة

وبعد ذلك تقوم بوضع الطلاب في مجموعات لمساعدة بعضهم البعض في إنشاء الوحوش الخاصة بهم كما تخبرهم بأنها سوف تستمع لتتمكن من حصر عدد الأفكار المتنوعة التي يمكنهم التفكير فيها قبل أن يحددوا الأفكار التي سيرغبون باستخدامها. وفي أثناء قيامهم بالعمل تقوم المعلمة بأخذ ملاحظات قصصية حول بلاغتهم في تصور الأفكار. وتلحظ أن هناك بعض الطلاب لا يزال يجد صعوبة في التفكير في أكثر من فكرة، وبالتالي تقوم بوضعهم في مجموعة فرعية وتعمل معهم على تقوية هذه المهارة. وفي نهاية النشاط تطلب منهم أن يقوموا بكتابة أجوبة عن الطلبات التالية في سجلات التعلم :

1. هل أفكر بما فيه الكفاية في أفكار متنوعة؟
2. هل أفكر في الوحش الخاص بي من مختلف الزوايا؟

© Intel Corporation